

تحليل بعض الجوانب المعيشية في اقليم كردستان في ظل جائحة كورونا
(دراسة تطبيقية لعينة من العوائل في محافظة اربيل لعام 2020)

**Analysis of some aspects of living in the Kurdistan Region in light of the
Corona pandemic : (Applied study of a sample of families in Erbil
governorate for the year 2020)**

م. د. عامر عبدالله مجيد الشبخاني

الكلية التقنية الادارية / جامعة اربيل التقنية - اربيل

Amer Abdulla Majid

amer.majid@epu.edu.iq

تاريخ استلام البحث 2021/5 / 9 تاريخ قبول النشر 2021/ 8 /23 تاريخ النشر 2021/12/22

المستخلص

تهدف الدراسة الى بيان ارتفاع نسبة اسعار المجموعات السلعية الاستهلاكية، و اثر تأخر رواتب الموظفين عن موعدها المقرر على المستوى المعيشي للعوائل ذات الدخل المحدودة في اقليم كردستان. في حين تكمن مشكلة الدراسة في انخفاض المستوى المعيشي للسكان بسبب توقف شبه الكامل للانشطة الاقتصادية في ظل جائحة كورونا، اضافة الى ذلك تؤكد الدراسة من خلال أهم فرضياتها بان الزيادة الانفجارية للمصابين بجائحة كورونا سوف ينعكس سلباً على المستوى المعيشي لسكان الاقليم، بالاضافة الى ان ارتفاع اسعار السلع الضرورية سوف يكون له اثراً سلبياً على مستوى معيشة السكان، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي مستخدماً وسائل التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج والمقترحات و منها أهمها:

1. نستنتج بان (77.5%) من ارباب الاسر التي يعملون في القطاع الخاص في اقليم كردستان خسائرهم اليومية تتراوح ما بين (1 - 75) الف دينار يومياً بسبب هذه الجائحة.
2. توصلت الدراسة الى أن نسبة ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية في الاقليم تقع ما بين (5% - 10%).
3. نستنتج بان اكثر من (230) الف عائلة بحاجة الى المساعدات في ظل هذه الجائحة.

و خلصت الدراسة الى تقديم عدد من المقترحات و منها:

1. تأسيس صندوق طوارئ من قبل المجلس الوطني لاقليم كردستان لمواجهة الكوارث الطبيعية وانتشار الوبئة.
2. على حكومة الاقليم تعزيز العلاقات السياسية و الاقتصادية و الصحية مع الحكومة الفيدرالية في بغداد لتحقيق الامن الاقتصادي و الصحي لسكان الاقليم.

3. على حكومة الاقليم تعويض اصحاب الاعمال الحرة عن طريق اعفائهم من الضرائب لمدة ثلاثة اشهر لعام 2020.

الكلمات المفتاحية: المستوى المعيشي للعوائل، الاستهلاك، الادخار، اقليم كردستان، جائحة كورونا.

Abstract

The study aims to show the high percentage of prices of consumer groups, and the impact of the delay in employee salaries for their due date on the standard of living of families with limited incomes in the Kurdistan Region. While the problem of the study lies

in the low standard of living of the population due to the almost complete cessation of economic activities in light of the Corona pandemic, in addition, the study confirms, through its most important hypotheses, that the explosive increase of people infected with the Corona pandemic will negatively affect the standard of living of the population of the region, in addition to the high prices The necessary goods will have a negative impact on the standard of living of the population. The researcher used the inductive approach using social media. The study reached a set of results and proposals, the most important of which are:

1. We conclude that (77.5%) of the heads of families who work in the private sector in the Kurdistan Region, their daily losses range between (1-75) thousand dinars per day due to this pandemic.
2. The study concluded that the rate of increase in consumer prices in the region is between (5% - 10%).
3. We conclude that more than (230) thousand families need assistance in light of this pandemic.

The study concluded by presenting a number of suggestions, including:

1. The establishment of an emergency fund by the Kurdistan Regional Council to confront natural disasters and the spread of epidemics.
2. The regional government should strengthen political, economic and health relations with the federal government in Baghdad to achieve economic and health security for the population of the region.
3. The regional government must compensate self-employed people by exempting them from taxes for a period of three months for the year 2020.

Keywords: *standard of living for families, consumption, savings, Kurdistan Region, Corona pandemic.*

المقدمة

ان الانعكاسات الاقتصادية لجائحة كورونا الجديدة عديدة وعميقة، وخصوصاً في القطاع العائلي بسبب انخفاض عائدات صادرات النفط، وبالتالي تؤدي الى زيادة نسبة الفقر في العالم وخاصة في الدول النامية. وفي نفس الوقت هناك بعض الآثار الايجابية لفيروس كورونا ومنها تراجع معدلات انبعاث ثاني اكسيد الكربون، وقطاع الادوية والاتصالات وشركات التجارة الالكترونية لذا تحتاج الحكومات على اتباع سياسات متنوعة بهدف تخفيف الآثار الاقتصادية السلبية على القطاع العائلي نتيجة هذه الجائحة.

أهمية الدراسة: تأتي أهمية الدراسة من خلال تطرقها لموضوع مهم يمس المستوى المعيشي لعوائل اقليم كردستان - العراق في ظل جائحة كورونا وامكانية الاستفادة من النتائج التي تتوصل لها في معالجة الآثار السلبية على عوائل الاقليم وخاصة اصحاب الدخول المحدودة .

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة في انخفاض المستوى المعيشي للسكان بسبب الحجر الصحي و توقف شبه الكامل للانشطة الاقتصادية في ظل جائحة كورونا
هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى:

1- بيان ارتفاع نسبة اسعار المجموعات السلعية الاستهلاكية في ظل جائحة كورونا.

2- بيان اثر تأخر رواتب الموظفين عن موعدها المقرر على المستوى المعيشي للعوائل ذات الدخول المحدودة في اقليم كردستان.

3- بيان الخسائر اليومية التي يتعرض لها اصحاب المهن الحرة بسبب جائحة كورونا.

4- تقديم عدد من المقترحات لحكومة الاقليم لتفادي الاضرار الناجمة من هذه الجائحة.

فرضية الدراسة: استندت الدراسة الى عدة فرضيات فرعية وكالاتي :

- 1- تفترض الدراسة بان تاخر توزيع رواتب الموظفين في موعدها المقرر سوف يؤثر سلبا على المستوى المعيشي لسكان الاقليم.
- 2- تفترض الدراسة بان توقف النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص سوف ينعكس سلبا على اصحاب المهن الحرة في الاقليم.
- 3- تفترض الدراسة بان ارتفاع اسعار السلع الضرورية للسكان سوف ينعكس سلبا على مستوى معيشتهم في الاقليم.
- 4- تفترض الدراسة بان الزيادة الانفجارية للمصابين بجائحة كورونا سوف ينعكس سلباً على المستوى المعيشي لسكان الاقليم

منهجية الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي للموضوع من خلال عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في اقليم كردستان.

حدود الدراسة: تشمل الدراسة على الحدود الاتية:

- 1- الحدود الموضوعية: المستوى المعيشي في ظل جائحة كورونا
 - 2- الحدود البشرية: عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي
 - 3- الحدود المكانية:- تشتمل مكانياً اقليم كردستان - العراق.
 - 4- الحدود الزمانية:- تشمل عام 2020
- عينة الدراسة: تضمنت عينة الدراسة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في اقليم كردستان، وقد شملت العينة العشوائية (6.35%) من مجموع مجتمع الدراسة (4883) واستمرت توزيع استمارة الاستبانة على العينة المختارة للايام المحصورة بين (25-31) اذار.

هيكل الدراسة: لغرض الوصول الى هدف الدراسة والتحقق من فرضياتها، قسمت الدراسة على ثلاثة مباحث. خصص المبحث الاول لبحث الاطار النظري لدراسة المستوى المعيشي، بينما تناول المبحث الثاني المعلومات الديمغرافية و الاقتصادية لارباب الاسر في اقليم كردستان-العراق، اما المبحث الثالث تناول تحليل المستوى المعيشي لعوائل الاقليم في ظل جائحة كورونا وانتهت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الاول

الاطار النظري لدراسة المستوى المعيشي

1-1 المستوى المعيشي:

يعكس المستوى المعيشة الحالة الاقتصادية السائدة للمجتمع سواء كانوا افراداً او اسر، ويمكن قياس المستوى المعيشي لهم بقيمة السلع والخدمات التي انتجها او استهلكها الفرد او الاسرة او الدولة خلال مدة زمنية محددة. ويمكن تفسير مستوى المعيشة ايضاً بأنه يبنى على الاهداف التي يضعها افراد المجتمع من متطلبات الحياة ويسعون لتحقيقها. فاذا اجتمع لديهم القدر الكافي من حاجاتهم بما يكفل رفاهيتهم وسعادتهم فانهم يكونون بذلك قد حققوا المستوى المعيشي المطلوب. (بريهي، راضي، 2018، 175) وعليه فان مفهوم مستوى المعيشة لا يوجد له مفهوم موحد من قبل الاقتصاديين والمهتمين، وبالتالي سوف يختلف تعريفه كذلك، فهو كمضمون يشير الى اسلوب او طريقة للعيش، ويمكننا ان نعرفه على انه " مجموع ما يملكه الفرد او المجتمع من سلع وخدمات سواء كانت مادية او غير مادية (كالتعليم والصحة وغيرها)، من خلال فترة زمنية معينة، والتي تم اقتناؤها بطريقة مباشرة او غير مباشرة (كتوفير مجانياً من طرف الحكومة او من اطراف اخرى)، حيث يعكس هذا المجموع مستوى الفاهية لدى الفرد او المجتمع ككل خلال نفس الفترة (فتيحة و عبدالقادر، 2020، 284-285).

2-1 الدخل:

ان ارتفاع الدخل يؤدي الى تغير نمط الاستهلاك لدى الافراد، حيث يرتفع الانفاق على كثير من السلع الكمالية لتتحول وتصبح ضروريات، وبالمقابل فان الانخفاض في الدخل يغير نمط الاستهلاك بصورة عكسية.

3-1 مفهوم الاستهلاك:

لا يمكن تحديد نمط المعيشة بطريقة مجردة وشاملة. فهو يتوقف على حجم الموارد وينتج عنه تشابك معقد للعوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. " ويمكن تحديده من خلال اشباع الاحتياجات الحيوية للسكان (الغذاء والسكن، والملبس، والصحة) اشباعاً كافياً ولكن تحديد هذه الحاجات وبالذات الحد الأدنى منه يختلف اختلافاً شديداً حسب الفئات الاجتماعية والمهنية والمكانة الاجتماعية، والاقليم الذي تعيش فيه الاسرة ومحل الإقامة (ريف او مدينة) كما تظهر الفروق حسب تصرف انماط الاسر المختلفة في الميزانية". وبهذا فنمط المعيشة لا يتوقف على الامور المادية فقط وانما يدخل في تحديده الحاجات المادية والمعنوية معاً، والاستهلاك يعتمد كثيراً على الحاجات الاساسية والضرورية الخاصة للأفراد، والتي تعتبر جزءاً من اجزاء الغذاء اليومي فيعد هذا النمط الاستهلاكي دائماً ومستمرًا ولا يمكن الاستغناء عنه لفترة زمنية طويلة، ولا يرتبط فقط بالغذاء وحده، بل يعتمد ايضاً على توفير المأوى، وغيرها من الحاجات الاساسية الاخرى التي تحقق اشباع البشر ولا يستطيع الانسان العيش بدونها، ويمكن تعريف المفردات الآتية لفهم الاستهلاك، تعد جائحة فيروس كورونا المستجد وباءً عالمياً تؤثر بالفعل على قطاع الاغذية. واتخاذ تدابير عاجلة لضمان ابقاء سلات الامداد الغذائي حية، محليا ودوليا، للتخفيف من خطر الصدمات الكبيرة وخصوصا الفئات الاكثر ضعفاً.

1-3-1 تعريف الاستهلاك:

الاستهلاك، الذي يعرف بأنه الاشباع الضروري للحاجات الضرورية وغير المبالغ فيها بشكل متزايد. ويعرفه آخرون بأنه: هو الانفاق المعقول والمألوف وفقاً لمعايير السلوك المظهري السائد في المجتمع، ووفقاً للقدرة المالية

وظهرت العديد من مفاهيم الاستهلاك منها مفهوم الاستهلاك المستدام الذي يشير الى الارتباط الدقيق بين انماط الاستهلاك والمشاكل البيئية وقد تم طرحه بشكل رسمي منذ عام 1990 في قمة الارض (ريو 1991) التي رسمت مفهوم الاستهلاك المستدام وسجلته في اجندتها السياسية، اذ ان السبب الرئيسي في التدهور المستمر للبيئة العالمية هو انماط الاستهلاك والانتاج غير المستدامة، لاسيما في البلدان الصناعية، لذلك وجب الالتزام بتغيير هذه الانماط الاستهلاكية، وتشجع انماط الاستهلاك والانتاج التي تقلل من الضغوط البيئية وتلبي الاحتياجات الاساسية للبشرية. ويمكن تعريف الاستهلاك المستدام هو استعمال المنتجات والخدمات التي تستجيب للحاجات الاساسية وتساهم في تحسين نوعية الحياة من خلال تقليص الحد الأدنى لكمية الموارد الطبيعية والموارد السامة المستخدمة، ايضاً كمية النفايات والملوثات على طول فترة حياة المنتجات والخدمات، بطريقة تضمن تلبية حاجات الاجيال في المستقبل. (خير الدين، آمنة، 2014، 20-21).

4-1 ميزانية الاسرة:

تمارس ربة المنزل دوراً مهماً في اسعاد اسرتها، وذلك بادارتها الحكيمة لشؤون المنزل وتدير مصروفاته وصحة افراده، فالمنزل هو المكان الذي يسعد فيه جميع افراد الاسرة، ومن العوامل المساعدة على توفير السعادة في الاسرة الناحية المادية من حيث تقدير دخل الاسرة وتنظيم ميزانيتها، اذ توفر جميع حاجات ومتطلبات الاسرة، للمحافظة على صحة الافراد، وتأمين الملابس والسكن المريح. (الرماني، 2017، 15 - 16).

5-1 مفهوم الادخار:

تتعدد المفاهيم الخاصة بالادخار بتعدد المدارس الاقتصادية الا انها تشترك في نظرتها وتفسيرها للادخار على انه واحداً من النشاطات الاقتصادية التي يقوم بها الافراد والدولة على حد سواء وهو قرار يعني الاحتفاظ بجزء من الدخل المتوفر (المتاح) بعيداً عن الانفاق الاستهلاكي على امل او بهدف الاستفادة منه في المجالات الاقتصادية المختلفة واهمها الاستثمار وبالتالي تحقق اهدافا اقتصادية واجتماعية خاصة او عامة، والادخار ايضاً ظاهرة اقتصادية اساسية في حياة الافراد والمجتمعات، وهو فائض الدخل عن الاستهلاك، اي انه الفرق بين الدخل وما ينفق على سلع الاستهلاك والخدمات الاستهلاكية. لذلك يطلق بعضهم ايضاً على الادخار لفظ (الفائض) (سهو، 2016، 2)، وبالنظر الى تلك التعريفات يمكن الخلوص الى هذا التعريف الجامع والشامل، وهو ان الادخار يعني: الاقتطاع الموجه لجزء من الدخل والانتفاع به لاستخدامه وقت الحاجة وتوجيهه نحو الاستثمار المشروع بشكل مباشر او غير مباشر. واختيار هذا التعريف لتحقيقه التكامل، وبيانه للعناصر الرئيسية لعملية الادخار المشروع وهي: الدخل، الانتفاع، الاستثمار، الذي هو سبيل تنمية المدخرات (عودة، 2017، 7).

6-1 العلاقة بين الادخار والاستهلاك:

المدخل البديل لتمثيل مستوى الانفاق الاستهلاكي في الاقتصاد يتضمن جزء من دخل الاقتصاد الذي لا ينفقه الافراد على الاغراض الاستهلاكية، والذي يعبر عنه بالادخار ايا كان الاستخدام الذي وضع فيه، ودالة الادخار مرتبطة مباشرة بدالة الاستهلاك، فكلما نما الاقتصاد فان القدر من الدخل الذي لم يستخدم للاغراض الاستهلاكية - المدخرات الشخصية لمستلمي الدخل - يمكن ان يتوقع نمواً ايضاً، وتتوقف السرعة التي ينمو بها المدخرات على نفس المجموعة من العوامل التي تؤثر على مستوى الانفاق الاستهلاكي. (عنتر، 2015، 10).

7-1 العلاقة بين الادخار والمستوى العام للأسعار:

بعد المستوى العام للأسعار عاملاً هاماً من العوامل التي تؤثر على الادخار (خاصة الادخار الشخصي)، ويتبين ذلك في الحالتين التاليتين:

الحالة الأولى: إذا كان التغيير (الارتفاع أو الانخفاض) في المستوى العام للأسعار يصاحبه تغيير متناسب في الدخل المتاح، فإن المدخرين سيقفون على نفس مستوى ادخاراتهم، أي عندما تكون العلاقة طردية بين التغيير في المستوى العام للأسعار والتغيير في الدخل.

الحالة الثانية: إذا كانت التغييرات في المستوى العام للأسعار تصاحبها تغييرات غير متناسبة في الدخل المتاحة، فإن هذا سيكون له أثراً مباشراً على سلوك المدخرين، لأن ارتفاع الأسعار أو انخفاضاً دون ارتفاع أو انخفاض غير متناسب للدخل متاح سيؤدي بالأفراد إلى الانتقال إلى مستويات أعلى أو أسفل دالة الاستهلاك وهذا ما سيؤثر على الادخار، أي عندما تكون علاقة التغيير عكسية.

من ناحية أخرى يؤدي ارتفاع المستوى العام للأسعار إلى فقد الثقة بالعملة المحلية من قبل الأفراد، مما سيؤدي إلى اضعاف إحدى وظائفها الرئيسية المتمثلة في مخزن للقيمة وأداة للادخار، وبالتالي سيؤدي إلى انخفاض الميل الحدي للادخار نتيجة ارتفاع نظيره للاستهلاك. (عنتر، 2015، 12 - 13).

1-8 العلاقة بين الادخار والتضخم:

التضخم هو الارتفاع العام والمتواصل في الأسعار الذي يعكس بالسلب على القوة الشرائية للنقود، ويمكن قياس تدهور القوة الشرائية للنقود من خلال التزايد في ارتفاع تكاليف المعيشة معبراً عنها بتطور الرقم القياسي للأسعار (سهو، 2016، 15).

إذا كان الادخار النقدي هو الشكل الغالب في الوقت الحاضر فإن العلاقة تبدو وطيدة بين التضخم والادخار، لأن التضخم يتعلق بالدرجة الأولى بالنقود عند ادائها لوظائفها التقليدية كوسيط في التبادل والاحتفاظ بالقيم...، فإذا حدث ارتفاع متواصل في الأسعار فإن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع في الميل الحدي للاستهلاك، لأن معظم الدخل ستوجه للانفاق الاستهلاكي لأشباع الحاجات الضرورية، وهذا ما يؤدي إلى حدوث انخفاض في الميل الحدي للادخار أي انخفاض في قيمة الادخار (عنتر، 2015، 13).

1-9 أثر التغيير في الدخل على الانفاق الاستهلاكي:

يؤدي ارتفاع الدخل إلى تغيير في سلوك الاستهلاك لدى الأفراد وذلك بزيادة نسبة الانفاق الاستهلاكي لديهم، إلا أن هذه الزيادة متوافقة على مقدار الدخل ونسبة الزيادة فيه..

أما بالنسبة للأسرة التي تحصل على مقدار دخل متوسط أو منخفض نجد أن الزيادة في الدخل قد تؤدي إلى زيادة الانفاق على الاستهلاك بالنسبة نفسها أو بنسبة أكبر، وذلك لأحد سببين: (سمان، 2009، 5-6).

1-9-1 أما لأن الأسرة لا زالت تعاني من بعض الحرمان ولا زالت احتياجاتها الأساسية (من غذاء وملبس ومسكن وغيرها) غير مشبعة. وبالتالي فإنها قد توجه كل الزيادة في الدخل للانفاق في اشباع هذه الحاجات، فمثلاً قد تكون الأسرة مقيمة في مسكن صغير أو غير مناسب وتتطلع إلى تغيير أو تجديد المسكن وتنتظر الفرصة المناسبة لتحقيق هذا التطلع، وبالتالي فإن زيادة دخل مثل هذه الأسرة قد يدفعها إلى توجيه كل الزيادة للانفاق على المسكن الجديد أو تحسين وتجديد المسكن الحالي.

1-9-2 وأما لأن زيادة دخل الأسرة قد ترتب عليه انتقالها من فئة اجتماعية إلى طبقة أعلى مما يدفعها إلى محاولة مسايرة الأنماط الاستهلاكية للطبقة الجديدة بما يترتب عليه أحياناً زيادة الانفاق على الاستهلاك بما يزيد

عن الزيادة في الدخل ويتم ذلك عن طريق الشراء الآجل أو سحب جزء من المدخرات السابقة وتوجيهها للانفاق الاستهلاكي.

أما بالنسبة للأسر المرتفعة الدخل، فإننا نجد أن زيادة دخل هذه الأسر قد يؤدي إلى زيادة الانفاق على الاستهلاك ولكن بنسبة أقل.. حيث أن الأسرة تكون قد قامت مسبقاً بأشباع العديد من الحاجات، وبالتالي فإن الزيادة في الدخل لن توجه بالكامل للانفاق الاستهلاكي وإنما سيبقى منها فائض يمكن توجيهه إلى الادخار أو الاستثمار.

المبحث الثاني

تحليل المعلومات الديمغرافية و الاقتصادية لأرباب الأسر في إقليم كردستان

1-2 الجنس:

يتضح من الجدول (1) أن مجموع عينة الدراسة تبلغ (310) مفردة، إذ تأتي بالمرتبة الأولى فئة الذكور حيث بلغت (94.2%) أما فئة الإناث بنسبة (5.8%)، وهذا يدل على أن معظم الأرباب الأسر ضمن فئة الذكور وهذا يعود إلى تكوين المجتمع الكوردي. ولتوضيح أكثر انظر الشكل البياني (1).

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس في إقليم كردستان

ت	الجنس	العدد	نسبة %
1-	الذكور	292	94.2
2-	الإناث	18	5.8
3-	المجموع	310	100

المصدر: استمارة الاستبيان الإلكتروني.

2-2 اعمار ارباب الأسر:

بالنسبة لأعمار ارباب الأسر في إقليم كردستان وكما موضح في الجدول (2)، وتأتي بالمرتبة الأولى فئة (31 - 40) سنة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (127) وبأهمية نسبية (41%)، وتأتي بالمرتبة الثانية فئة (41 - 50) سنة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (66)، وبأهمية نسبية (21.2%)، أما المرتبة الثالثة فهي الفئة (21 - 30) سنة، حيث بلغ عدد العينة (49) وبأهمية نسبية (15.8%)، بينما المرتبة الرابعة من نصيب فئتي (51 - 60) و (61 - فأكثر) سنة حيث بلغ عدد أفراد العينة (34) وبأهمية نسبية (11%)، يتضح من خلال النسب بأن (78%) من ارباب الأسر تتراوح أعمارهم ما بين (21 - 50) سنة، وهذا يدل على وجود القوى العاملة النشطة في إقليم كردستان - العراق. ولتوضيح أكثر انظر الشكل البياني (2).

الجدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب اعداد ارباب الأسر موزعة حسب العمر في إقليم كردستان

ت	فئات الأعمار	العدد	نسبة %
1-	21 - 30	49	15.8
2-	31 - 40	127	41
3-	41 - 50	66	21.2
4-	51 - 60	34	11
5-	61 - فأكثر	34	11

100	310	المجموع	
-----	-----	---------	--

المصدر: استمارة الاستبيان الالكتروني.

3-2 التحصيل الدراسي:

يتضح من خلال الجدول (3) ان مجموع عينة الدراسة تبلغ (310) مفردة، تأتي بالمرتبة الاولى اصحاب شهادات البكالوريوس، حيث بلغ عدد افراد العينة (121) وبأهمية نسبية (39%)، ويأتي بالمرتبة الثانية اصحاب شهادات الماجستير حيث بلغ عدد افراد العينة (57) بأهمية نسبية (18.4%)، اما المرتبة الثالثة فهي لاصحاب شهادات الدكتوراه، حيث بلغ عدد افراد العينة (29)، وبأهمية نسبية (9.4%)، اما المرتبة الرابعة فهي لاصحاب شهادات الدبلوم، حيث بلغ عدد افراد العينة (28)، وبأهمية نسبية (9%)، اما المرتبة الخامسة فهي لاصحاب الثانوية، حيث بلغ عدد افراد العينة (26)، بأهمية نسبية (8.4%)، وبخصوص المرتبة السادسة والسابعة والثامنة من نصيب ارباب الاسر يقرأ ويكتب والشهادة الابتدائية و الامي، حيث بلغ عدد افراد العينة (23) و (16) و (10) وعلى التوالي، وبأهمية النسبية (7.4%) و (5.2%) و (3.2%) وعلى التوالي. ويتضح من خلال النسب بان (75.8%) من ارباب الاسر من اصحاب شهادات الدبلوم فما فوق.

الجدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي من ارباب الاسر في اقليم كردستان

ت	المستوى التعليمي	العدد	نسبة %
1-	الامي	10	3.2
2-	يقرأ و يكتب	23	7.4
3-	الابتدائية	16	5.2
4-	المتوسطة والاعدادية	26	8.4
5-	الدبلوم	28	9
6-	البكالوريوس	121	39
7-	الماجستير	57	18.4
8-	الدكتوراه	29	9.4
	المجموع	310	100

المصدر: استمارة الاستبيان الالكتروني.

4-2 مهن ارباب الاسر:

بالنسبة الى مهن ارباب الاسر في اقليم كردستان، كما موضح في الجدول (4) فان مهنة المعلم والمدرس يأتي بالمرتبة الاولى، حيث بلغ عدد افراد العينة (90) وبأهمية النسبية (29%)، أما المرتبة الثانية فهي للموظفين، حيث بلغ عدد افراد العينة (81)، وبأهمية نسبية (26.1%)، ومهن الاعمال الحرة في المرتبة الثالثة، حيث بلغ عدد افراد العينة (66)، وبأهمية نسبية (21.3%)، وأما المرتبة الرابعة فهي لافراد القوات المسلحة، حيث بلغ عدد افراد العينة (36)، وبأهمية نسبية (11.6%)، ويأتي المتقاعدين في المرتبة الخامسة، حيث بلغ عدد افراد العينة (25)، وبأهمية نسبية (8.1%) وبخصوص المرتبة الاخير فانه من نصيب العاطلين عن العمل، حيث بلغ عدد افراد العينة (12)، وبأهمية نسبية (3.9%)، ويتضح من خلال النسب بأن (74.8%) من ارباب الاسر في الاقليم يتقاضون الرواتب

الشهرية من المؤسسات الحكومية، وهذا أدى الى صعوبة في توفير الرواتب من قبل حكومة الاقليم، وكذلك مؤشر على ضعف القطاع الخاص في الاقليم، فضلاً عن ارتباط القطاع الخاص بالعمالة الاجنبية.

الجدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب مهنة ارباب الاسر في اقليم كردستان

ت	مهنة رب الأسرة	العدد	نسبة %
1-	الموظف	81	26.1
2-	المعلم	90	29
3-	الاعمال الحرة	66	21.3
4-	افراد القوات المسلحة	36	11.6
5-	المتقاعدين	25	8.1
6-	العاطلين	12	3.9
	المجموع	310	100

المصدر: استمارة الاستبيان الالكتروني.

2-5 الانفاق الشهري للعوائل قبل جائحة كورونا:

بالنسبة للانفاق الشهري قبل جائحة كورونا، وكما موضح في الجدول (5)، فتأتي بالمرتبة الاولى فئة (501 - 1000) الف دينار، حيث بلغ عدد افراد العينة (159)، وبأهمية نسبية (51.3%)، وتأتي بالمرتبة الثانية فئة (1001 - 1500) الف دينار، حيث بلغ عدد افراد العينة (54) وبأهمية نسبية (17.3%)، وتأتي بالمرتبة الثالثة الفئة (اقل من 500) الف دينار، حيث بلغ عدد افراد العينة (47)، وبأهمية نسبية (15.2%)، في حين تأتي المرتبة الرابعة الفئة (1501 - 2000) الف دينار، حيث بلغ عدد افراد العينة (28)، وبأهمية نسبية (9%)، ويأتي فئة (2001 - فما فوق) الف دينار في المرتبة الخامسة، حيث بلغ عدد افراد العينة (22)، وبأهمية نسبية (7.1%). ويتضح من خلال النسب بان (83.8%) من الاسر في اقليم كردستان قبل جائحة كورونا انفاقهم الشهري من (1 - 1500) الف دينار.

الجدول (5) توزيع عينة الدراسة حسب الانفاق الشهري قبل جائحة

ت	الانفاق الشهري (الف دينار)	العدد	نسبة %
1-	اقل من 500	47	15.2
2-	501 - 1000	159	51.3
3-	1001 - 1500	54	17.3
4-	1501 - 2000	28	9
5-	2001 فما فوق	22	7.1
	المجموع	310	100

المصدر: استمارة الاستبيان الالكتروني.

المبحث الثالث

تحليل مستوى المعيشي لعوائل اقليم كردستان في ظل جائحة كورونا

1-3 الخسارة اليومية لاصحاب الاعمال الحرة:

يتضح من الجدول (6) ان من مجموع عينة الدراسة البالغة (310) مفردة، تأتي بالمرتبة الاولى فئة (1 - 25) الف دينار، حيث بلغ عدد افراد العينة (98)، وبأهمية نسبية (49.7%)، وتأتي بالمرتبة الثانية فئة (26 - 50) الف دينار، حيث بلغ عدد افراد العينة (41)، وبأهمية نسبية (20.7%). وتأتي بالمرتبة الثالثة فئة (101 - فما فوق) الف دينار، حيث بلغ عدد افراد العينة (33)، بأهمية نسبية (16.7%) وبخصوص المرتبة الرابعة فهي من نصيب فئة (51 - 75) الف دينار، حيث بلغ عدد افراد العينة (14)، وبأهمية نسبية (7.1%)، أما المرتبة الاخيرة فإنه من نصيب فئة (76 - 100) الف دينار، حيث بلغ عدد افراد العينة (12)، وبأهمية نسبية (6.1%). ويتضح من خلال النسب بان (77.5%) من ارباب الاسر في اقليم كردستان خسارتهم اليومية تقع ما بين (1 - 75) الف دينار. وهذا الخسارة بسبب جائحة كورونا.

الجدول (6) توزيع عينة الدارسة لخسارة اليومية لاصحاب الاعمال الحرة بسبب جائحة كورونا في اقليم كردستان

ت	خسارة اصحاب الاعمال الحرة (الف دينار/ يوم)	العدد	نسبة %
1-	1 - 25	98	49.7
2-	26 - 50	41	20.7
3-	51 - 75	14	7.1
4-	76 - 100	12	6.1
5-	101 فما فوق	33	16.7
	المجموع	188	100

المصدر: استمارة الاستبيان الالكتروني.

2-3 نسبة ارتفاع الانفاق الشهري بسبب جائحة كورونا:

يتضح من الجدول (7) ان مجموع عينة الدراسة البالغة (310) مفردة، يأتي بالمرتبة الاولى نسبة الارتفاع (5%) حيث بلغ عدد افراد العينة (140)، وبأهمية نسبية (45.2%)، ويأتي بالمرتبة الثانية نسبة الارتفاع (10%)، حيث بلغ عدد افراد العينة (84)، وبأهمية نسبية (27.1%)، أما المرتبة الثالثة فهي نسبة (20%)، حيث بلغ عدد افراد العينة (47) وبأهمية نسبية (15.2%)، وأما المرتبة الرابعة فهي نسبة (25%)، حيث بلغ عدد افراد العينة (13)، وبأهمية نسبية (4.2%)، ويأتي نسبة (15%) في المرتبة الاخيرة، حيث بلغ عدد افراد العينة (3)، وبأهمية نسبية (1%). يتضح من خلال النسب بأن نسبة ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية في الاقليم من فئة (5% - 10%)، بحيث يشيرون نسبة (72.3%) من ارباب الاسر هذه النسبة المذكورة، ومقارنة هذه النسبة مع الدول الاخرى ليست كبيرة بسبب استمرار فتح المنافذ الحدودية لاستيراد السلع الاستهلاكية من الدول المجاورة.

الجدول (7) توزيع عينة الدراسة حسب نسبة ارتفاع الانفاق الشهري بسبب جائحة كورونا في اقليم كردستان

ت	نسب الارتفاع في الانفاق الشهري	العدد	نسبة %
1-	5%	140	45.2
2-	10%	84	27.1
3-	15%	3	1
4-	20%	47	15.2
5-	25%	13	4.2
	المجموع	310	100

المصدر: استمارة الاستبيان الالكتروني.

3-3 مصدر حصول على الانفاق الاستهلاكي:

بالنسبة لمصدر حصول على الانفاق الاستهلاكي في فترة جائحة كورونا، وكما موضح في الجدول (8)، فيأتي بالمرتبة الاولى مصدر الادخار لحصول على السلع والخدمات الاستهلاكية، حيث بلغ عدد الاجابات (248) وبأهمية نسبية (80%)، وأما المرتبة الثانية مصدر الاقتراض من الآخرين لحصول على السلع والخدمات الاستهلاكية، حيث بلغ عدد الاجابات (60)، وبأهمية نسبية (19.4%)، ويأتي بالمرتبة الثالثة مصدر المساعدات من الآخرين لحصول على السلع والخدمات الاستهلاكية اثناء جائحة كورونا، حيث بلغ عدد الاجابات (11) وبأهمية نسبية (3.6%). وعند استقرار هذه النسب في اقليم كردستان يظهر بان اكثر من (36) الف عوائل في الاقليم اثناء جائحة كورونا يحتاجون الى المساعدات، واكثر من (194) الف عوائل يلجأون الى القروض لتلبية احتياجاتهم اليومية من السلع والخدمات الاستهلاكية. ونستنتج بان اكثر من (230) الف عوائل في الاقليم يحتاجون للمساعدات الاستهلاكية والتي تشكل (1150000) نسمة في اقليم كردستان - العراق.

الجدول (8) توزيع عينة الدراسة حسب مصادر الانفاق الاستهلاكي لعينة من الاسر في اقليم كردستان

ت	مصدر حصول الانفاق الاستهلاكي	العدد	نسبة %
1-	الادخار	248	80
2-	الاقتراض من الآخرين	60	19.4
3-	المساعدات من الآخرين	11	3.6
	المجموع	319	100

المصدر: استمارة الاستبيان الالكتروني.

4-3 تأخير توزيع رواتب الموظفين:

يتضح من الجدول (9)، ان المرتبة الاولى لتأثير توزيع رواتب الموظفين في تقليل الانفاق الاستهلاكي، حيث بلغ عدد الاجابات (152)، وبأهمية نسبية (56.3%) ويأتي بالمرتبة الثانية عدم تلبية الحاجات الاساسية، حيث بلغ عدد الاجابات (67)، وبأهمية نسبية (24.8%)، واما المرتبة الرابعة فكانت لتوفير الحاجات عن طريق القروض، حيث بلغ عدد الاجابات (42) وبأهمية نسبية (15.6%)، واما المرتبة الثالثة فهي الاثر النفسي، حيث بلغ عدد الاجابات (84)، وبأهمية نسبية (31.1%). يتضح من خلال النسب بان نسبة (81.1%) من العوائل مضطرين الى تخفيض انفاقهم الاستهلاكي و عدم تلبية حاجاتهم الاساسية بسبب جائحة كورونا.

الجدول (9) تأثير تأخير توزيع رواتب الموظفين في تلبية الانفاق الاستهلاكي للعائلة بسبب جائحة كورونا في اقليم كوردستان

ت	الاجابات	العدد	نسبة %
1-	اضطرار في تقليل الانفاق الاستهلاكي	152	56.3
2-	عدم تلبية الحاجات الاساسية	67	24.8
3-	توفير الحاجات عن طريق القروض	42	15.6
4-	الاثار النفسي	84	31.1
	المجموع	345	100

المصدر: استمارة الاستبيان الالكتروني.

3-5 سلة الانفاق الاستهلاكي في ظل جائحة كورونا:

يتضح من الجدول (10) ان مجموع إجابات عينة الدراسة البالغة (661) مفردة، يأتي المرتبة الاولى المواد الغذائية الجافة، حيث بلغ عدد الاجابات (294)، وبأهمية نسبية (44.48%)، ويأتي بالمرتبة الثانية انفاق على الخضروات والفواكه، حيث بلغ عدد الاجابات (191)، وبأهمية نسبية (28.89%)، أما المرتبة الثالثة فهي للمنظفات والادوية، حيث بلغ عدد الاجابات (93)، وبأهمية نسبية (14.1%)، واما المرتبة الرابعة فهي لانفاق على اللحوم الحمراء والبيض، حيث بلغ عدد الاجابات (83)، و بأهمية نسبية (12.55%)، يتضح من خلال النسب بان (73.37%) من الانفاق الاستهلاكي في الاقليم اثناء جائحة كورونا تذهب الى المواد الغذائية الجافة والخضروات والفواكه.

الجدول (10) توزيع عينة الدراسة حسب سلة الانفاق الاستهلاكي في ظل جائحة كورونا في اقليم كوردستان

ت	المجموعات السلعية الاستهلاكية	العدد	نسبة %
1-	المواد الغذائية الجافة	294	44.48
2-	المنظفات والادوية	93	14.1
3-	الخضروات والفواكه	191	28.89
4-	اللحوم والحمرات والبيض	83	12.55
	المجموع	661	100

المصدر: استمارة الاستبيان الالكتروني.

3-6 ارتفاع اسعار المجموعات السلعية في ظل جائحة كورونا:

يتضح من الجدول (11) ان مجموع اجابات العينة (627) مفردة، فيأتي بالمرتبة الاولى ارتفاع اسعار المواد الغذائية الجافة في ظل جائحة كورونا، حيث بلغ عدد افراد العينة (230)، وبأهمية نسبية (36.68%)، ويأتي بالمرتبة الثانية ارتفاع اسعار الخضروات والفواكه، حيث بلغ عدد افراد العينة (200)، وبأهمية نسبية (31.9%)، وأما المرتبة الثالثة فهي لارتفاع اسعار المنظفات والادوية، حيث بلغ عدد الاجابات (124)، وبأهمية نسبية (19.77%)، أما المرتبة الرابعة فهي لارتفاع اسعار اللحوم الحمراء والبيض، حيث بلغ عدد الاجابات (73)، وبأهمية نسبية (11.64%) من هذا يتبين بان (68.58%) من ارتفاع الاسعار وقعت في اسعار المواد الغذائية الجافة والخضروات والفواكه. و هذا بسبب زيادة الطلب على المواد الغذائية لغرض خزنها في البيوت للاشهر القادمة بسبب استمرار جائحة كورونا.

الجدول (11) توزيع عينة الدراسة حسب ارتفاع اسعار المجموعات السلعية الاستهلاكية في ظل جائحة كورونا في اقليم كردستان

ت	المجموعات السلعية الاستهلاكية	العدد	نسبة %
1-	المواد الغذائية الجافة	230	36.68
2-	المنظفات	124	19.77
3-	الخضروات والفواكه	200	31.9
4-	اللحوم والحمران والبيض	73	11.64
	المجموع	627	100

المصدر: استمارة الاستبيان الالكتروني.

3-7 اثر جائحة كورونا في تشجيع الادخار:

وبالنسبة لتوزيع عينة الدراسة حسب اثر جائحة كورونا في تشجيع الادخار، يلحظ في الجدول (12)، ان مجموع عينة الدراسة البالغ (310) مفردة، فيأتي بالمرتبة الاولى اجابة (نعم)، حيث بلغ عدد افراد العينة (208)، وبأهمية نسبية (67.1%) ويأتي بالمرتبة الثانية اجابة (الى حد ما)، حيث بلغ عدد افراد العينة (90) وبأهمية نسبية (29%)، أما المرتبة الثالثة لاجابة (كلا)، حيث بلغ عدد افراد العينة (12)، وبأهمية نسبية (3.9%). يستنتج من ذلك ان نسبة (96.1%) من ارباب الاسر يخططون مستقبلاً على زيادة ادخاراتهم من الدخول الذي يحصلون عليها. لمزيد من التفاصيل انظر الشكل البياني (12).

الجدول (12) توزيع عينة الدراسة حسب اثرها في تشجيع الادخار في ظل جائحة كورونا في الاقليم كردستان

ت	تشجيع الادخار	العدد	نسبة %
1-	نعم	208	67.1
2-	الى حد ما	90	29
3-	كلا	12	3.9
	المجموع	310	100

المصدر: استمارة الاستبيان الالكتروني.

النتائج:

في ضوء التحليلات السابقة استنتج الباحث الآتي:

4. نستنتج بان (77.5%) من ارباب الاسر التي يعملون في القطاع الخاص في اقليم كردستان خسائرهم اليومية بسبب جائحة كورونا تقع ما بين (1 - 75) الف دينار يومياً.
5. توصل الدراسة الى أن نسبة ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية في الاقليم تقع ما بين (5% - 10%)، بحيث يشير نسبة (72.3%) من المستهلكين الى هذه النسبة المذكورة، ومقارنة هذه النسبة مع الدول الاخرى ليست كبيرة بسبب استمرار فتح المنافذ الحدودية لاستيراد السلع الاستهلاكية من الدول المجاورة.
6. نستنتج بان اكثر من (36) الف من العوائل في الاقليم اثناء جائحة كورونا يحتاجون الى المساعدات الغذائية، واكثر من (194) الف من العوائل يلجأون الى القروض لتلبية احتياجاتهم اليومية من السلع والخدمات

- الاستهلاكية. وبالتالي اكثر من (230) الف من العوائل في الاقليم يحتاجون للمساعدات الاستهلاكية والتي يشكل (1150000) نسمة في اقليم كردستان - العراق، اي حوالي (4/1) من سكان الاقليم.
7. توصلت الدراسة الى ان نسبة (81.1%) من العوائل في الاقليم مضطرين الى تخفيض انفاقهم الاستهلاكي و عدم تلبية حاجاتهم الاساسية بسبب جائحة كورونا.
8. وتم التوصل الى ان نسبة (73.37%) من الانفاق الاستهلاكي في الاقليم اثناء جائحة كورونا تذهب الى المواد الغذائية الجافة والخضروات والفواكه.
9. توصلت الدراسة الى ان نسبة (68.58%) من ارتفاع الاسعار وقعت في اسعار المواد الغذائية الجافة والخضروات والفواكه. و هذا بسبب زيادة الطلب على المواد الغذائية لغرض تخزينها من قبل المستهلكين للشهر القادم. وخوفاً من استمرار جائحة كورونا.
10. تم التوصل الى ان نسبة (96.1%) من ارباب الاسر خططوا مستقبلاً على زيادة ادخاراتهم من الدخول الذي يحصلون عليها، وابتعاد عن التبذير والاسراف.

المقترحات

في ضوء الاستنتاجات التي تم الوصول اليها، يمكن اقتراح الاتي:

- 1- على مجلس الوطني لاقليم كردستان العمل على تاسيس صندوق الطواريء لمواجهة الحوادث الطبيعية و انتشار الوباء، بحيث يتمكن هذا الصندوق من استثمار اموالها في داخل الاقليم.
- 2- على حكومة اقليم كردستان العمل على انشاء المستشفيات و المراكز البحثية المتخصصة بالامراض الفايروسية و ذلك بمساعدة الجامعات في اقليم كردستان-العراق.
- 3- على حكومة اقليم كردستان بتعزيز العلاقات السياسية و الاقتصادية و الصحية مع الحكومة الفدرالية في بغداد و التي تساهم في تحقيق الامن الاقتصادي و الصحي لسكان اقليم كردستان - العراق.
- 4- على السلطات التنفيذية في الاقليم ان تتعامل بشكل المتكافيء و العادل بين كافة المناطق المتعرضة للكوارث الطبيعية و الوبائية وخاصة جائحة كورونا، بهدف تحقيق السلم الاجتماعي في اقليم كردستان.
- 5- على حكومة الاقليم بتعويض اصحاب الاعمال الحرة عن طريق اعفاءهم من الضرائب لمدة ثلاثة اشهر لعام 2020.
- 6- على وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية باجبار الشركات العاملة بدفع رواتب العاملين في القطاع الخاص اثناء فترة الحجر الصحي في الاقليم.
- 7- من اجل تواصل البحث العلمي نقترح مستقبلاً (تحليل تأثير جائحة كورونا في اسعار العقارات لاقليم كردستان (دراسة تطبيقية مقارنة).

المصادر

- 1- بريهي، فارس كريم، راضي، حسن خلف، قياس التفاوت في توزيع الدخل والانفاق الفردي في محافظات العراق باستخدام مؤشر جيني حسب احصاء مسح الاسرة لعام 2012، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 24، 2018.
- 2- خيرالدين، معطي الله وأمنه، بوخذنة، الاستهلاك المستدام: التحديات والسياسات المرتبطة به في الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 22، 2014.
- 3- الرماني، زيد محمد، الاستهلاك في حياتنا: إضاءات اقتصادية: اربعون نموذجاً، السلسلة الاقتصادية 5، شبكة الالوكة، الرياض، 2017.
- 4- سمان، عارف محمد، ثقافة المستهلك والاستهلاك في ضوء الازمة المالية المعاصرة، 2009، الموقع (www.pdfactory.com)، بتاريخ (2020/4/15).
- 5- سهو، نزهان محمد، اثار الازمة المالية العالمية على الادخار، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية، العدد 22، 2016.
- 6- عنتر، عبيد، دراسة سلوك العون الاقتصادي الاكثر ادخاراً في الجزائر خلال الفترة (1985 - 2012)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2015.
- 7- عودة، محمد صبحي حامد، الاحكام الفقهية المتعلقة بمدخرات الموظفين وأثارها الاقتصادية، رسالة ماجستير في الفقه والتشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2017.
- 8- فتيحة، كون، عبدالقادر، خليل، دراسة تحليلية لمستوى المعيشة بالجزائر خلال الفترة (2001-2018)، مجلة الجزائر للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 08، العدد 01، 2020.